وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم اللغة العربية

أثر إنموذج لاندا في اكتساب المفاهيم البلاغية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الخامس الأدبي

رسالة قدّمها
إلى مجلس كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل
درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية)

الطالب
فتحي حمدي لطيف النعيمي

بإشراف
الأستاذ المساعد الدكتور
رياض حسين علي

1435 هـ 2013 م

أولاً : **مشكلة البحث** :

إن تعليم اللغة العربية في المراحل التعليمية أصبح شاقاً ينوء بهِ المدرسون والطلبة ، فمعظم الطلبة لا يهضمون ما يتلقونه من علوم لغتهم بيسر ، ولا يقبلون عليه بشوقٍ ورغبة ، فالمدرس يقف حائراً في كيفية تقويم ألسنة الطلبة وتعويدهم على حسن التعبير ، وكذلك الطالب قد يتحمل ما لا يطيقه ولا يتذوقه فيتهرب من لغتهِ ، وان ما نلاحظه من ضعف مستوى الطلبة في لغتهم القومية يكاد يكون مبعث شكوى عامة ، وهذه الشكوى من مشكلات تعليم اللغة والإخفاق في تقريبها إلى المتعلمين ، وضرورة بحث وجوه هذه المشكلة من الوسائل المؤدية إلى تقويمها وتيسير تعلّمها . (السيد ، 1980 : 15)

وقد أخفقت دروس البلاغة في تحقيق غايتها حين كانت تدّرس منعزلة عن الأدب ، وحين كان التركيز على القواعد وحفظها وعدم الاهتمام بالجمل والأمثلة التي منها شواهد بلاغية ، تفهم من جمل مبتورة ، وأمثلة مصنوعة متكلفة . (إبراهيم ، 2007 : 305)

وطالب اللغة العربية لا يحتاج إلى رسم المناهج قدر حاجته إلى الأصول التي تنير سبيله وتبصره بمواقع الكلام : وأول ما ينبغي أن يعرفه الأسس العامة التي تقوم عليها البلاغة كما استقرت في علومها الثلاثة : المعاني والبيان والبديع . (مطلوب والبصير ، 1982 : 3)

وقد أُثير جدل طويل حول تدريس البلاغة ، فأتهمها فريق من الأدباء والكتّاب بالعجز والقصور ، لأنها أخفقت بالمتعلمين إلى الغاية المقصودة من دراستها ، ودافع فريقٌ آخر عن مادة البلاغة نفسها ، وإنما أرجعه إلى كيفية تدريسها وإتقان الطلبة لها. (الوائلي ، 2004 : 48)

وقد لاحظ الباحث بعد الاطلاع على البحوث والدراسات التربوية والمراجع والمصادر التي اهتمت بالتدريس وطرائقه وإستراتيجياته ونماذجه الحديثة من وجود معوقات تقف في تسهيل تدريس البلاغة والتطبيق منها الآتي :

اولاً- إن الأمثلة المستشهد بها في دروس البلاغة من الأمثلة الغريبة التي أصبحت لا تلاءم عصرنا الحاضر . (الرحيم ، 1971 : 79).

ثانياً- لم تنل طرائق تدريس البلاغة ما نالته فروع اللغة العربية الأخرى إذ اتسمت طرائق تدريسها بالقصور في الوصول بالطلبة إلى الغاية المنشودة . (شحاتة ، 1992 : 190).

ثالثاً- إن بعض المدرسين يعتمدون على الكتاب المدرسي فقط ويكتفون بما يحتوي عليه الكتاب المدرسي . (بن رجب ، 2006 : 22)

إن مشكلة تدريس البلاغة في العراق شعر بها الكثير من الباحثين والدارسين ، وخاصة طرائق تدريسها وأُجريت الكثير من الدراسات في العراق للوقوف على هذه المشكلة وإيجاد الحلول المناسبة لها ، ومن هذه الدراسات المحلية العراقية وهي دراسة (ألزهوي ، 1988) ودراسة (العزاوي ، 1998) ودراسة (ألعبيدي ، 2000) ودراسة (الحميري ، 2002) ودراسة (الجنابي ، 2003) ودراسة (عباس ، 2006) ..... ، وهناك بعض الدراسات العربية وهي دراسة (الحجوج ، 1988) ودراسة (الرفوع ، 2001) ، إذن مشكلة تدريس البلاغة هي ليست محلية عراقية وإنما هي قومية عربية ، وان الباحثين في بعض الدول العربية ومعهم الباحثين العراقيين وقفوا على هذه المشكلة ودرسوها ووضعوا مجموعة من المقترحات لتذليل هذه الصعوبة ولتسهيل تدريس مادة البلاغة .

وتتلخص مشكلة البحث في ضعف طلاب الصف الخامس الأدبي في اكتساب المفاهيم البلاغية ، وعلاج هذه المشكلة يتطلب الإجابة على السؤال الآتي :-

كيف يمكن تطوير تدريس المفاهيم البلاغية بإنموذج (لاندا) في الصف الخامس الأدبي ؟ لذا حاول الباحث التعرف على فاعلية إنموذج لاندا في حل هذه المشكلة .

ويمكن تحليل هذا السؤال إلى الأسئلة الآتية :-

1. ما المفاهيم البلاغية المتضمنة في كتاب البلاغة المقرر لطلاب الصف الخامس الأدبي ؟
2. ما الصعوبات التي تواجه طلاب الصف الخامس الأدبي في أثناء تدريس البلاغة؟
3. ما فعالية إنموذج (لاندا) في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي ؟

4. كيف نطور تدريس البلاغة بإنموذج (لاندا) ؟

لذلك ارتأى الباحث تجريب إنموذج (لاندا) في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي وذلك للوصول إلى بعض الحلول للتخلص من ضعف الطلاب في البلاغة .

ثانياً : أهمية البحث :

اللغة هي إحدى مخلوقات الله : ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ (الروم - 22) .

وهي تعبير ودهشة عن قدرة الله التي لا تتناهى ، فنواة اللغة هي : صوت الإنسان وأعضاؤه النطقية . والصوت مساحته محدودة ، وإمكانات أعضاء النطق محدودة أيضاً ، فهي تنتج عدداً معيناً من الأصوات ، نعبر عنه بالحروف الهجائية . (مدكور، 2009 : 28)

واللغة قدر الإنسان فلغة الإنسان هي عالمه ، وحدود لغة الإنسان هي حدود عالمه ، فهي ولاء وانتماء ، وثقافة وهوية ، ووطن وشخصية . واللغة هي الأم التي تنسج شبكة الوفاق بين أفراد المجتمع وجماعاته ، ونظمه ومؤسساته ، وقيمه ومعتقداته . فلا وفاق بدون لغة ، ولا مجتمع بدون وفاق . (مدكور ، 2010 : 15)

وللغة بصورة عامة وظائف مهمة رصدها العلماء واللغويون والباحثون دون التفرقة بين اللغة المكتوبة ، أو المسموعة ، أو المنطوقة ، إذ إن هذه الاعتبارات الثلاثة تؤدي وظيفة واحدة هي التفاهم بين أفراد المجتمع الواحد . (إسماعيل ، 2013 : 27)

واللغة ـ كذلك ـ أداة التفكير، والصلة بين اللغة والفكر صلة وثيقة محكمة ؛ لأن منذ إشراقها في الذهن تظل عامة شائعة ، يعوزها الضبط والتحديد ، حتى تجد الوسيلة التي تعبر عنها ، من لغة ، أو رسم ، أو نموذج ، ودور اللغة في هذا التعبير له المقام الأول ؛ ولذا يقال التفكير كلام نفسي ، والكلام تفكير جهري ، ويقول الشاعر في هذا المعنى :-

إن الكلام لفي الفؤاد وإنما جعل اللسان على الفؤاد دليلا

ومن أهم ما يفيده الفرد من اللغة تغذية الجانب العاطفي عن طريق التذوق الجمالي للآثار الأدبية ، كما أن اللغة للإنسان أشبه بجهاز عصبي آخر ، مع الجهاز الذي منحه (الله سبحانه تعالى) ، إذ تستطيع باللغة أن تنبه إنساناً إلى الخطر فيتجنبه .

واللغة ـ كذلك ـ من أهم وسائل الارتباط الروحي بين أفراد مجتمع معين ، وقد تختلف مجموعات من الدول في البيئة ، أو الجنس ، أوالدين ، أو غير ذلك من الفوارق الاجتماعية والاقتصادية ، ولكنها تظل متحدة متماسكة إذا كانت لغتها واحدة .

واللغة ـ أيضاً ـ عامل مهم في حفظ التراث الثقافي والحضاري ، من جيل إلى جيل ، والمشاركة في تنمية هذا التراث لأجيال المستقبل.(إبراهيم ، 2007 : 43ـ45)

إن اللغة أداة من أدوات الحياة العامة وإنها لا تقوم بواجبها ما لم تؤدَّ غرضها فيها ، ولا تبلغ منزلتها الحقيقية لدى أهلها ما لم تعنهم فيما هم فيه وعليه ، والطالب واحد من هؤلاء الأهل لا يمكن أن يحس بأهمية اللغة ولا يمكن أن يحسن تناولها ما لم تقدم إليه على أنها جزء من الحياة لا يستغنى عنه في أمور من الحاجات الآنية من أكل وشرب أو في أمور من حاجات الفن والإبداع . (الطاهر ، 1984 : 12).

وتعد اللغة مظهراً من مظاهر السلوك الإنساني ، لهذا كانت موضع الدراسات التجريبية بين علماء النفس قديماً وحديثاً ، وقد أشار البعض منهم في دراساته إلى أن التحليل النفسي لوظيفة اللغة يؤكد أن عملية التصور هي من العمليات العقلية الضرورية قبل صدور الكلام الذي يتكلم به الفرد ، كما أن معرفة اللغة ضرورية للسامع قبل أن تتم عملية التصور والفهم والإدراك لما يسمع . (الوائلي ، 2004 : 19).

ويرى الباحث إن اللغة هي وسيلة الأفراد للاتصال فيما بينهم في أي مجتمع من المجتمعات وبأي لغة يتكلمون بها ، وكذلك هي وسيلة الأفراد للتعبير عن مشاعرهم وعواطفهم وأحاسيسهم ، ومن طريقها يتمكن الأفراد من التفاهم والاطلاع على تجارب الآخرين التي جاءتهم من الماضي ويربطونها في الحاضر الذي يعيشون فيه ، بواسطتها يستطيعون التأثير في عقول الآخرين ، وتكون لهم القدرة على طرح آرائهم

وإقناع الآخرين حولها، وهذا تصديق لقولِ علماؤنا القدامى في تعريفهم للغة ، يقول أبن جني في تعريفه للغة بأنها : (أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم).(أبن جني ، د ـ ت : 107).

واللغة العربية لغة القرآن الكريم وهي من اللغات التي لها جذورها عبر التاريخ الإنساني ؛ والحديث عن قدمها يقودنا إلى آراء متعددة فمنهم من يقول لغة جبريل . عليه السلام . وآخرون يقولون إنها لغة أهل الجنة مستشهدين بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ((أحبُ العربية لثلاث : لأني عربي ، والقرآن عربي ، ولسان أهل الجنة عربي)) ومنهم من يرى أنها ظهرت في زمن نوح . عليه السلام . (أبو الهيجاء ، 2007 : 23).

إن عالمية الدعوة الإسلامية وإنسانيتها تجعل من الواجب الاهتمام بتعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بها من العرب والمسلمين ، فهي فضلا عن أنها اللغة الأم ، فإنها اللغة المقدسة لما لكل مسلم في جميع أنحاء الأرض . إذ أنها لغة القرآن الكريم وتلاوة القرآن وتدبُر آياته أمر ضروري لكل مسلم والعربية ـ بطبيعة الحال ـ هي أقدر اللغات التي تُعين المفكر والمتدبر على فهم آيات الله ، ولهذا فليس بعجب أن يخاطب الحق سبحانه رسوله صلى الله عليه وسلم في شأن القرآن فيقول تعالى : چ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ چ(الشعراء ، 193-195)

وقال تعالى :چ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ چ(الزمر ، 27ـ 28) وقال تعالى چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ چ(فصلت ، 1-3) . وعلى ذلك فإن تعلم اللغة العربية ليس مهماً للناطقين بها فقط ، بل مهم أيضاً للمسلمين الناطقين بغيرها ، وذلك لأن ترتيل القرآن وقراءته وتدبُر آياته والعمل بها فرض على كل مسلم (مدكور ، 2009 : 45 ـ 46).ونستشهدُ بقوله تعالى:ـ

چ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ چ(المزمل ، 4) وقال تعالى :چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ

ﮐ ﮒ ﮓ ﮔﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ
ﮪ ﮫ ﭼ(المزمل ، 20) .

ونحن العرب نعتز بلغتنا العربية ، لغة (الضاد) ونتشرف بانتمائنا إليها فلغتنا من أغزر اللغات مادةً ، وأطوعها في تأليف الجمل وصياغة العبارات ، وإنها لغة مليئة بالألفاظ والكلمات التي تناسب مدارك أبنائها ، وهي أمتن تركيباً وأوضح بياناً وأعذب مذاقاً عند أهلها . ونتيجة لأهمية اللغة العربية وحيويتها فقد استطاعت أن تكون إحدى اللغات المعروفة في العالم المعاصر ، يقول المستشرق الفرنسي "هنري لوسيل " : لكي تتطور التربية في فرنسا ينبغي للغة العربية أن تكون لغة ثانية حتى يتعلم الطالب الفرنسي من العربية عمق التفكير.(الوائلي ، 2004 : 19 ـ 20).

واللغة العربية أهم مقومات الإنسانية ، وهي أكثر اللغات الإنسانية ارتباطاً بعقيدة الأمة وهويتها وشخصيتها ، لذلك صمدت أكثر من سبعة عشر قرناً سجلاً أميناً لحضارة أمتها وازدهارها ، وشاهداً على إبداع أبنائها وهم يقودون ركب الحضارة التي سادت الأرض حوالي تسعة قرون . وقد أهتم العرب بلغتهم منذ العصور القديمة ، وكتبوا عنها كثيراً ، إذ يقول الثعالبي : " من أحبَّ العربية تحسس بها وثابرَ عليها وصرفَ همّته إليها ، ومن هداه الله للإسلام ، وشرح صدره للإيمان واتاه حسن سريره فيه اعتقد أن محمداً (صلى الله عليه وسلم) خير الرسل والإسلام خير الملل ، والعرب خير الأمم ، والعربية خير اللغات " . (الثعالبي ، د ـ ت : 2).

وتعد اللغة العربية ، أداة التحدي والإعجاز ، ولسان الدعوة والخلافة ، والعناية بها عناية بكلام الله ، والتعصب لها تعصب للغة الرسول ، ولذلك وضع العلماء علم النحو والصرف ، ورسموا النقط والشكل ، واستنبطوا المعاني والبيان . (الأنصاري ، 1985 : 5).

فالعربية من أبرز اللغات العالمية مكانةً ، فمنذ الفتوحات الإسلامية تمتعت بما نسميه في عصرنا الحديث (بالعالمية) مما جعلها إحدى لغات التفاهم العظيمة ذات المكانة المرموقة . وهذا لا يعكس بالحقيقة عدد المتحدثين بها فقط ، وإنما المكانة التي

تحتلها والدور الذي تلعبه وما تزال في تنمية المجتمعات العربية والإسلامية . بالرغم من المعادين لها . (الخزاعلة وآخرون ، 2011 : 28).

ويرى الباحث إن اللغة العربية لها رابطة قومية تربط أبناء الشعوب العربية بعضهم مع البعض الآخر في مختلف البلاد العربية ، بل أنها تتعدى أكثر من هذا كونها لغة المسلمين أينما كانوا على الكرة الأرضية في بلاد المسلمين والبلاد الأجنبية ، فعلينا واجب كبير أن نعتزّ بها ونحافظ عليها ونرسخها في أذهان طلبتنا .

ومن المعلوم إن اللغة العربية تتفرع إلى عدة فروع منها ، أ دب ، وبلاغة ، ونحو ، وإملاء ، وقراءة . وان الصلة بين فروع اللغة العربية صلة طبيعية وجوهرية وتؤلف جميعها وحدة متماسكة وان تجزئة اللغة العربية ما هي إلا تسهيل لدراستها. (إبراهيم ، 1968 ، 304).

والبلاغة ليست أمراً مستقلاً عن اللغة فهي تساعد وبدور تكميلي اللغة على أداء وظيفتها الملقاة على عاتقها . (المبارك ، 2006 : 18 ـ 19)

وما أشار إليه أبو هلال العسكري في(كتابه الصناعتين) : (إن أحق العلوم بالتعلم ، وأولاها بالحفظ بعد المعرفة بالله تعالى . جل ثناؤه . علم البلاغة ، ومعرفة الفصاحة الذي به يعرف إعجاز كتاب الله الناطق بالحق الهادي إلى سبيل الرشد) . (العسكري ، 1971 : 24).

وكلنا يعرف مكانة القرآن الكريم في بعث الفكر العربي ، بأسلوبه الرفيع وبلاغته المتناهية التي تخطى بها حدود العرب والعربية . (الجواري ، 1984 : 12).

فبلاغة القرآن في أعلى طبقات الإحسان ، وأرفع درجات الإيجاز والبيان ، بل تجاوزت حدّ الإحسان والإجادة إلى حيز الإرباء والزيادة ، هذا رسول الله (صلى الله عله وسلم) مع ما أوتي من جوامع الكلم ، وأختص به من غرائب الحِكم ، إذا تأملت قوله (صلى الله عليه وسلم) في صفة الحنان ، وإن كان في نهاية الإحسان ، وجدته منحطا عن رتبة القرآن ؛ وذلك في قوله عليه الصلاة والسلام : " فيها ما لا عينٌ رأتْ ، ولا أذنٌ سمعتْ ، ولا خطر على قلب بشر " فأين ذلك من قوله عز وجل : چ ۈ ۋ ۋ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۄ ۄ ۉ ۉ ې ې ى ى چ (الزخرف ، 71). وقوله چ ٹ

ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ (السجدة ، 17) . هذا أعدل وزناً ، وأحسنُ تركيباً ، وأحسن لفظاً ، وأقلُ حروفاً . (القرطبي ، د ـ ت ، ج1 : 67 ـ 68) .

ولعل البلاغة العالية التي امتاز بها أسلوب القرآن الكريم كانت إحدى الدعائم الكبرى التي جذبت أفكار العرب إلى التأمل والتفكير ثم الدخول في الإسلام مبهورين بهذا البيان الساحر ، والأسلوب الساطع الذي لم يطرق أسماعهم ميله من قبل لا في مضمونه ، ولا في موضوعاته ، ذلك أن بلاغة العرب كانت تنحصر في وصف طلل ، أو تشبيب بحسناء ، أو فخر بالقبيلة ، أو مدح لبعض رجالها أو رثاء لمن يُقتل في الحرب من شبابها أو ما أشبه ذلك . (طاهر ، 2010 : 289).

وتحدث " الجاحظ " غير مرة عن البلاغة إلا أنه قال ((لا يكون الكلام بمستحق اسم بلاغة حتى يسابق معناه لفظه ، فلا يكون لفظه إلى سمعك أسبق من معناه إلى قلبك)) . وعليه فالبلاغة عنصر أصيل في الدراسات الأدبية فهي تلتقي مع الأدب في الأهداف والغايات المرسومة ، ولكي يتذوق القارئ الجمال الأدبي تذوقاً كاملاً ويحس بكل ما أراد الأديب أن ينقله إليه من عواطف وأفكار ودلالات يجب عليه أن يعرف الوسائل التي هيأت للأديب ذلك ، والبلاغة هي العلم الذي يزوده بمعرفة هذه الوسائل التي يستعين بها الأديب في تعبيره ، وتساعده على أن يتذوق العمل الأدبي أو ينتجه إذا توافرت به القدرة الفنية التي تهيأت للأديب ، فهي فن أدبي ينمي الذوق ويذكي الحس ، وعلى الطلبة في المرحلة الثانوية أن يدركوا أن البلاغة ليست قوانين وقواعد بل هي إشارات إلى ألوان التعبير الأدبي يستسيغه الذوق وتميل إليه النفس . (الوائلي ،2004 : 27).

فليست البلاغة قبل كل شيء إلا فناً في الفنون يَعْتمِد على صفاء الاستعداد الفطري ودقة إدراك الجمال ، وتُبّين الفروق الخفية بين صنوف الأساليب وللمرانة يدٌ لا تُجحد في تكوين الذوق الفني ، وليس هناك فرقٌ بين البليغ والرَّسام إلا أن هذا يتناول المسموع من الكلام ، وذلك يُشاكل بين المرْئي من الأَلوان والأَشكال ، أما في غير ذلك فهما سواء ، فالرَّسام إذا همَّ برسم صورة فكَّر بالألوان الملائَمة لها ، ثم في تأليف هذه الأَلوان بحيث تخْتَلِب الأَبصار وتُثير الوجدان ، والبليغ إذا أراد أن يُنْشئَ قصيدة أو

مقالة أو خطبة فكر في أجزائها ثم دعا إليه من الألفاظ والأساليب ، أخفّها إلى السمع ، وأكثرّها اتصالاً بموضوعه ، وأقوّاها أثراً في نفوس سامعيه وأَروّعَها جمالاً . فعناصر البلاغة إذاً لفظٌ ومعنى وتألفٌ للألفاظ يَمْنَحُها قُوة وتأثيراً وحُسْناً . ثم دقةٌ في اختيار الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام ومواقعه وموضوعاته وحال السامعين والنَّزعةِ النفسية التي تَمتَلّكهم وتُسَيْطرُ على نفوسهم . (الجارم وأمين ، 1969 : 8 ـ 9).

والبلاغة علمٌ يحدد القوانين التي تحكم الأدب ، والتي ينبغي أن يتبعها الأديب في تنظيم أفكاره وترتيبها ، وفي اختيار كلماته والتأليف بينها في نسق صوتي معين ، وتقدم البلاغة جملة من المعايير التي ينبغي مراعاتها عند إخراج العمل الأدبي . لذلك لا يسمى الأدب أدباً إلا إذا كان قائماً على أساس من علم البلاغة ، وعلم البلاغة لم ينشأ إلا بالوقوف على ما في الأدب من جمال . (أحمد ، 1983 : 289)

كما نعرف أن النص الأدبي هو العمدة ، وان تدريس البلاغة والنقد الأدبي في مراحل التعليم العام إنما يكون لخدمة النص الأدبي . فالغرض من دراسة البلاغة إدراك ما في النص الأدبي من معانٍ وأفكار سامية وتذوق ما بهِ من جمال وخيال وصور بليغة . (مدكور ، 2010 : 215).

ولا يقل درس البلاغة أهمية عن تدريس فروع اللغة العربية الأخرى ، فالدرس الذوقي للبلاغة أمر لهُ خطره ، فإن لم يكن للمدرس إحساس متوقد بجمال النصوص يشع بحرارته على فهم طلبتهِ وذوقهم ، يُصبح الدرس البلاغي جامداً يتوقف عند استيعاب المصطلح البلاغي وإذا ما كانت للبلاغة من وظيفة فهي في الإمتاع والإقناع وترقيق الوجدان وتهذيب السلوك . (الوائلي ، 2004 : 46)

وقد أصبح من الواجب تغيير النظرة إلى درس البلاغة ، فهو ليس درساً نحوياً هدفه حفظ القواعد وتطبيقها ، وإنما هو تعرّف ما في الأدب من أفكار سامية ، ومعانٍ رفيعة ، وإنماء ملكة تذوق القطع الأدبية ، وما يكتنفها من طرافة وروعة وجمال ، وتمكين المتعلم من أن يتحدث ويكتب بأساليب بليغة وتعابير فصيحة جلية . (إسماعيل ، 2013 : 161)

ويؤكد الباحث على الاهتمام بتدريس البلاغة لأنها فرع من الفروع المهمة في اللغة العربية ، وذلك لعلاقة البلاغة بالأدب والنقد الأدبي ، لأنها تُعزز في نفوس الطلبة الخيال الخصب وجمالِ التذوق الأدبي والصور البلاغية الجميلة ، وتُساعدهم على الحديث المعبّر والكتابة المعبّرة والأساليب في الحديث الشفوي والتعبير الكتابي عما يجول في خواطرهم مما درسوه في دروس البلاغة .

والبلاغة في لغة العرب ، كما في المعجم الوسيط : حسن البيان وقوة التأثير ، وعند علماء البلاغة : علمٌ يُدّرس فيه وجوه حسن البيان ومن هنا فإن علوم البلاغة لعبت دوراً كبيراً في تاريخ العرب من حيث تخليد البلغاء وضربهم للناس أمثلة يحتذون بها ، ورفع شأن المتكلم أو الخطيب أو الشاعر بحسب قربه أو التصاقه بقواعد البلاغة وقوانينها .

ويقول صدّيق بن حسن القنوجي في كتابه (أبجد العلوم) علمُ البلاغة :ـ
عبارة عن علم البيان والبديع والمعاني ، والغرض من تلك العلوم : أن البلاغة سواء كانت في الكلام أو المتكلم إلى أمرين :ـ
أحدهما : الاحتراز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد .
والثاني : في تمييز الفصيح عن غيره .

ولاشك إن البلاغة ذات علاقة بعلوم متن اللغة والصرف فتلك علوم أوضح ما تكون للمتأمل ، ولكن علوم البلاغة إنما اختصت بجانب أخر وهو الاحتراز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد ومن هنا نشأ علم المعاني ، وكذلك الاحتراز عن التعقيد المعنوي ، ومن هنا نشأ علم البيان ، وإلى المحسنات اللفظية ، ومن هنا نشأ علم البديع . فالبلاغة فن القول، وسحر البيان ، وحكمة الشعر، ورقة الكلمة ، ونقاء العبارة ، ورهافة الحس ، ورعاية المقام ، ومتعة النفس ، فإن تتحدث فلا تبطئ ، وإن تُكتب فلا تُخطئ (العزاوي ، 1999 : 83).

وقد تضافرت أسباب وأهداف كثيرة دفعت العرب إلى الخوض في الدراسات البلاغية ، ويمكن تلخيصها في الآتي :

أولاً : الغرض الديني :

وهو خدمة القرآن الكريم الذي كان معجزة تحدّى الإنس والجن ، ولكي يبرهنوا على إعجازه ويفهموا آياته ، وأسلوبه ليستنبطوا الأحكام منه ، اتجهوا إلى البلاغة باحثين فنونها وموضحين أقسامها ، لتكون لهم عوناً على فهم القرآن ، وكان هذا الغرض من أهم الأهداف التي دفعتهم إلى البحث والتأليف فيها .

ثانياً : الغرض التعليمي :

وهو تعليم الناشئة اللغة العربية ومعرفة أساليبها بعد أن اتصل العرب بأمم شتى وأدى ذلك الاتصال إلى فساد اللغة ودخول اللحن فيها ، وفضلا عن ذلك أن كثيراً من المسلمين كانوا بحاجة إلى تعلم العربية وبلاغتها ليفهموا القرآن الكريم وليعيشوا في ظل دولة لغتها عربية ، وكانت المقدرة الكتابية في كثير من الأحيان السبيل الموصل إلى المناصب الرفيعة ، ولكي يصل الناس إلى أرقى المناصب وأعلى الرتب ، كان عليهم جميعاً أن يتقنوا العربية ، ولا يتم ذلك الإتقان إلا بمعرفة ألفاظها وتراكيبها ومعانيها وأساليبها ، والبلاغة إحدى السبل التي توصل إلى هذه الغاية وتخدمها .

ثالثاً : الغرض النقدي :

وهو تمييز الكلام الحسن من الردئ والموازنة بين القصائد والخطب والرسائل ، والبلاغة تعين الناقد كثيراً لأنها تقدم له الآلة التي تعينه على الفهم والحكم ، ولذلك نجد القدماء يعنون عناية كبيرة بها ويؤلفون الكتب فيها . (مطلوب والبصير ، 1982 : 15- 16).

وتؤدي البلاغة دوراً مهماً في مرحلة التعليم الثانوي لأن القدرة التعبيرية تعكس شخصية الطالب وتنميها ، وتلبي حاجاته وميوله المتمثلة عادةً بالثقة بالنفس وتحقيق الذات ، وعلى المشتغلين في هذه المرحلة مراعاة طبيعة المتعلمين فيها ، وإدراك تمثيلها مفترق الطرق بالنسبة إليهم ، إذ يمثل التعليم الثانوي حلقة وصل بين التعليم الأساسي والتعليم الجامعي . فضلا عن إشباع الحاجات الوجدانية أمر ضروري للحفاظ على توازن نفسية المراهق وطمأنينته . (علام ، 1993 : 32).

وأتجه علماء النفس منذ العشرينات إلى دراسة التفكير دراسة تجريبية موضوعية عن طريق دراسة المفاهيم باعتبارها محتويات الفكر كما يعرفها بياجيه ، وإن المفاهيم

يعرفها فيجوتسكي vygotsky هي أدوات تفكير لا تساعد الفرد على التفكير فقط بل تساعد الباحث على دراسة التفكير عند الإفراد ، وإن تعلم المفاهيم له أهمية واسعة في حياة الفرد إذ أنها تساعد في التعرف والتمييز والتفسير للظواهر والمواقف التي تحيط بالفرد وتقلل من تعقدها ، ويتم تعلم المفاهيم حين يكون الفرد قادراً على إجراء تجميع وتصنيف على أساس الخصائص ، ويكون قادراً على إدراك بعض الخصائص المشتركة التي تعد أساس التصنيف . (بطرس ، 2010 : 23 ـ 25).

وتعد المفاهيم لبنة المعرفة العلمية (المكون المعرفي للعلم) وصارت الشغل الشاغل للمربين والمعلمين مساعدة المتعلمين على الفهم والوعي ببنية المادة المفاهيمية ، إذ إن المتعلم يستطيع أن يصنف خبراته ويستعمل كلمة واحدة أو رمزاً من الرموز لتمثل مفردة معينة ذلك هو المفهوم ، وبذلك يعد التحدث أو التعامل مع جميع المواقف أكثر سهولة وملاءمة واقتصادية للتعلم . (ياسين وراجي ، 1012 : 27).

ويشير تعلم المفهوم عموماً ، إلى الانتقال من أشكال التعلم البسيطة ، كالتعلم الاستجابي ، أو تشكيل ارتباطات بسيطة بين مثيرات محددة ، واستجابات محددة ، إلى أشكال تعلم أكثر تعقيداً، كالاستدلال وحل المشكلات ، غير هذا الانتقال لا يعني انفصالاً حاداً أو مطلقاً بين أشكال التعلم البسيطة ، وأشكال التعلم المعقدة ، فإن أي تعلم بسيط أو معقد ، يتخلله نشاط مفهومي معين . (الحيلة ، 2009 : 201 ـ 202).

وحين تصبح المفاهيم جزءاً لا يتجزأ من بناء الطالب المعرفي للحقائق والمعلومات ، لا بد من ذلك أن يتم تعلمها بشكل أفضل وأدق وذلك من خلال ربط المفاهيم بأمثلة متنوعة ، وشرحها بعدة اساليب وطرق حديثة يستطيع الطالب الوصول إلى غايتها وفهمها وإدراكها . (خطايبة ، 2005 : 39).

وعلى المدّرس أن يسعى لحصول الفهم عند طلبتهِ عن طريق توضيح المعرفة وربطها بمعلومات الطلاب السابقة ، وتشجيعهم على التعبير عنها ومقارنتها مع غيرها وإظهارها بأشكال مختلفة . (ألحصري والعنيزي ،2007 : 38).

وقد لقي الاهتمام بالمفاهيم ، والبنية المفاهيمية للمادة التعليمية تأييداً كبيراً من التربويين ، وعلماء النفس ، والمختصين بطرائق التدريس فظهرت نماذج تعليمية خاصة قائمة على أسس وافتراضات معينة قابلة للاختبار والتطبيق في قاعة الدرس ، إذ تتوقف فاعلية الأسلوب أو الطريقة على مدى وعي المعلم بالموقف الملائم لتطبيقها ، ومدى مهارته في استخدامها وتوضيحها بصيغ وعبارات متباينة عن المفاهيم ذاتها . (أبو زينة ، 1987 : 34).

ويرى الباحث إن أهمية دراسة المفاهيم اللغوية تساعد الطلبة في زيادة قدرتهم على التفكير السليم ، والتي تقودهم إلى دراسة المعلومات والحقائق المعرفية بشكل يؤدي إلى بناء مفاهيم لغوية تجعلهم يحصلون على قيمّ متكاملة من المعارف العلمية والإنسانية .

من ذلك تظهر الحاجة إلى طرائق تدريسية قادرة على تحقيق الأهداف ، خاصةً تلك التي تتعلق باكتساب المفاهيم اللغوية وتنمية مهارات التفكير العليا عند الطلبة ليصبحوا قادرين على التطور والإبداع ، وهذا لا يأتي من دون الطرائق التفاعلية التي تعطي للطلبة المشاركة الفاعلة في انجاز الدرس ، واستخلاص نتائجه وتحقيق أهدافه. (عبد الله ، 1997 : 119).

ولعل استراتيجيات التدريس من أهم مكونات العملية التربوية ؛ فهي تمثل الواجب الرئيس للمدّرس ، وتشير إلى الإجراءات الفعلية التي يستخدمها لتطبيق المحتوى المختار ، وتحقيق الأهداف المرسومة ، وكثيراً ما يتوقف عليها نجاحه في مهنة التدريس ، ونجاح طلبته في دراستهم ، نظراً لتأثيره الكبير والمباشر عليهم من خلال الإستراتيجية المتبعة . (إسماعيل ، 2013 : 175).

ويرى الباحث أن التربية المعاصرة تؤكد أهمية الفهم في العملية التعليمية أكثر من التركيز على حفظ المعلومات واستظهارها ، ولهذا يقتضي الأمر على البحث عن طرائق ونماذج حديثة تسهم في دفع العملية التعليمية خطوات إلى الأمام وفق الأهداف المرسومة لها .

ويُعد التدريس فناً له أصوله وطرقه شأنه في ذلك شأن المهن الأخرى ، كما أن مهنة التدريس تُعد من أعقد المهن ، لأن المدّرس يتعامل مع طلبة ذوي طبيعة إنسانية

معقدة ، ولا نستطيع أن نتصور أن يقوم أحد بممارسة مهنة التدريس بنجاح وفاعلية دون فهم الجوانب الأساسية التي تؤثر في المتعلم وفي قدرته على اكتساب المعرفة العلمية ، والمدرس الذي يعي حقيقة التدريس لا بد أن يمتلك من المعرفة والسمات الشخصية التي تؤهله للقيام بعمله على أكمل وجه ، فلا يستطيع أن يكون ناجحاً دون فهم لطبيعة عملية التعلم ودون معرفة الطرائق التي يستطيع بها أن يوجه النشاط التعليمي داخل حجرة الصف وخارجها . (أبو العز سلامة وآخرون ، 2009 : 17)

وقد شغل المربون قديماً وحديثاً بموالاة البحث في الطرائق التربوية ، وحديثهم عن هذه الطرائق يستوعب الجزء الأكبر من كتب التربية ، ومن يتتبع تاريخ التفكير التربوي يجده محاولات متصلة في سبيل الوصول إلى الطريقة الصالحة ، ولعل مرجع هذا النشاط إلى أن الطريقة ركن من أركان التدريس ، فإذا تصورنا أن العملية التعليمية تتطلب مدّرساً يلقى الدرس ، وطالباً يتلقى الدرس ، ومادة يعالجها المدّرس مع الطالب ، فإن هناك ركناً رابعاً له أهمية ، وهو الطريقة التي يسلكها المدّرس في علاج هذا الدرس . (إبراهيم ، 1968 : 31).

وقد نشأت فكرة الطريقة معتمدة أساساً على الملاحظة والمحاكاة ، فالإنسان البدائي كان ينقل خبرته إلى غيره بطريقة الملاحظة والمحاولة ، وكان يدرك سر النجاح في نقل بعض الخبرات ، وأسباب إخفاق بعضها الآخر ، بالرغم من طريقة تفكيره الساذجة ، ووجد إنه إذا نقل خبرته إلى المتعلم بطريقة مشوقة وواضحة وجذابة تأثر بها ، وإذا نقلها إليه جافة فاترة أو غامضة مضطربة لم يتأثر بها . وقد تطورت طرائق التدريس شيئاً فشيئاً شأنها في ذلك شأن أية ظاهرة في الحياة تبدأ بسيطة ، ولكنها بعد زمن يطول أو يقصر تضرب بجذورها في الأرض ، وتأخذ مدياتها العلمية التي تعزز من وجودها فتصبح آنذاك ظاهرة يستشهد بها العلماء والباحثون وطلبة العلم. (المشهداني ، 2011 : 27).

ويفهم من مصطلح الطريقة أنها مجموعة الأنشطة والإجراءات العقلية والسلوكية متسلسلة ومترابطة بشكل يسمح بتحقيق هدف ما ، إنها وسيلة الفرد لتحقيق غايات يسعى إليها في حياته . وفي التدريس يكون الفرد هو المعلم / المتعلم ، والغايات هي

ما تسعى المدرسة إلى تحقيقه لدى المتعلمين ، وعندما تُستخدم الطريقة في التدريس تُعرف باسم طريقة التدريس ، ويُقصد بها :

((مجموعة الأنشطة والإجراءات المترابطة والمتسلسلة ، التي يخطط لها المعلم أو المدّرس ، وينفذها في غرفة الصف ، أو خارجها ، والتي تسمح له بتحقيق هدف أو مجموعة أهداف معينة على أكمل وجه)) (الحصري ، 1995 ، 213).

فإن اختيار طريقة تدريس لتلائم أفراد معينين لتعلم شيء ما ، يُعد علماً وفناً ، لا يجيده إلا لذلك، فقد أثبتت عدة دراسات حاجة ممارسي التعليم في المدارس والجامعات إلى التأهيل التربوي الذي يعينهم على تسهيل عملية عرض المادة واستفادة المتعلمين منها . (محمد ومحمد ، 1991 ، 41).

ويرى الباحث بما أن التربية الحديثة تركز على الطلبة ودورهم الايجابي في العملية التعليمية ، فمن الطبيعي أن تتعدد الطرائق والنماذج الدراسية لتلبي الفروق الفردية بين الطلبة ، ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن تلبي طريقة واحدة الفروق الفردية بين الطلبة ، فالطلبة لم يكونوا متطابقين ، فالاختلاف فيما بينهم موجود في الاستعدادات ، والقدرات ، والميول ، والاتجاهات ، والحاجات ، والصفات الخّلقية والخُلقية ، ومن هنا يجب التعرف على عدد كبير من الطرائق التدريسية الحديثة ، واستعمال عدد من النماذج الجديدة .

وبعد أن أكدت الكثير من الدراسات ، ومن خلال النتائج التي أشارت إليها ، يمكن التوصل إلى حقيقة مفادها أن هناك ضعفاً واضحاً في عملية تدريس البلاغة والتطبيق في الصف الخامس الأدبي ، والسبب في ذلك كما يرى الباحث هو عدم اختيار الأساليب والطرائق التدريسية المناسبة ، لذا أبقت تلك الدراسات المجال مفتوحاً لغرض البحث والتجريب للارتقاء بمستوى الطلبة وعلى هذا الأساس تأتي هذه الدراسة استكمالاً لسلسلة الدراسات المستمرة ، ومحاولة لإيجاد الطريقة المثلى لتدريس مادة البلاغة والتطبيق في الصف الخامس الأدبي ، وبالنظر لضعف فاعلية طرائق التدريس التقليدية في تحقيق الأهداف المنشودة للبلاغة في الصف الخامس الأدبي ، لذا ارتأى الباحث تجريب واستخدام طرائق التدريس المبنية على مفهوم النماذج التعليمية ، ومن هذه النماذج التعليمية القائمة على المفاهيم في تدريس المفاهيم ، إنموذج جانيه

(Gagne) الاستقرائي ، وإنموذج برونر (Bruner) الاستكشافي ، وإنموذج كلوز ماير (Kluasmerire) القياسي ، وإنموذج اوزبل (Ausble) ذو المعنى العام ، وإنموذج هيلدا تابا (Hilda Taba) الاستقرائي ، وإنموذج ميرل وتنسون (Mirrill Tennyson) القياسي ، وغيرها من النماذج التي تركت بصمتها الواضحة في طرائق تدريس المفاهيم . (بلقيس ، 1982 : 338).

ولذلك اختار الباحث أثر إنموذج لاندا من هذه النماذج ومدى تأثيرها في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي والاحتفاظ بها .

و قد اعتمد ((لاندا)) في النظرية التنظيمية الاستكشافية التتابع البنائي ، وفيه يتضح أن موضوعاً معيناً لا بد مّن أن يُعلم قبل موضوع أخر ، وأن الموضوع الثاني لا يمكن أن يُفهم قبل الموضوع الأول ، وبذلك يمُثل الموضوع الأول متطلبات سابقة في تعلم الموضوع الثاني ، ومن هذا النوع من التتابعات ، تستعمل الطريقة التراكمية في ممارسة المهارات (رونتيري ، 1984 ، ص120) ، وقد وجد (لاندا) أن أهم وسيلة في تحقيق هذا التتابع هي الطريقة التراكمية التي تستند إلى منظومة التوجيهات التي تتضمنها (المعالجة) ، وينتقل بعدها المتعلم عفوياً إلى الخطوة اللاحقة وذلك بعد إتقان العملية الأولى . (العدوان والحوامدة ، 2011 :

من خلال ما تقدم تتلخص أهمية البحث في الأتي :ـ

1- أهمية استعمال إنموذج (لاندا) لما فيه من أبعاد عقلية واجتماعية وشخصية وثقافية للمتعلمين .

2- انه يساعد مدرسي مادة اللغة العربية بالتعرف على طبيعة نماذج تعليمية حديثة قائمة على أسس وافتراضات معينة قابلة للاختبار والتطبيق .

3- انه يساعد على تنمية الاهتمام بالبلاغة لدى طلاب الصف الخامس الأدبي .

4- أنه يساعد على تحقيق تدريس المفاهيم البلاغية في الصف الخامس الأدبي .

5- أهمية المفاهيم البلاغية للمتعلمين لتساعدهم التغلب على التحديات التي تواجههم عند تعليمهم أي موضوع في البلاغة وتكّون علاقات بين المفاهيم ، وإبقاء أثر التعلم لمدة طويلة من الزمن .

6- تساعد المفاهيم البلاغية مدرسي اللغة العربية التركيز على الأفكار والمعاني والحقائق والمفاهيم الرئيسة والتي تتفرع إلى مفاهيم فرعية في محتوى مادة البلاغة.

7- الاهتمام بتدريس المفاهيم التي تعد اللبنة الأساس لتعلم أفضل ، وأنها وحدة بناء المادة التعليمية والأساس في السلم التعليمي للمنهج والمدّرس والطالب .

8- إفادة الجهات المختصة من نتائج البحث وخاصة وزارة التربية والمديريات والمدارس التابعة لها .

ثالثاً : **مرمى البحث** :

يرمي البحث إلى معرفة أثر إنموذج لاندا في اكتساب المفاهيم البلاغية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الخامس الأدبي . وذلك من خلال أثارة السؤال الآتي .

ما مدى اكتساب المفاهيم البلاغية لكل من طلاب مجموعتي البحث ، التجريبية التي تدرس باستخدام إنموذج لاندا والضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية ؟

رابعاً : **فرضيتا البحث** :

للتحقق من هدف البحث وضع الباحث الفرضيتين الصفريتين الآتيتين :

1 - لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (05، 0) بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون مادة البلاغة على وفق إنموذج لاندا ومتوسط درجات الطلاب الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم البلاغية .

2 - لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (05 ، 0) بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون مادة البلاغة على وفق إنموذج لاندا ومتوسط درجات الطلاب الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاحتفاظ بالمفاهيم البلاغية .

خامساً : **حدود البحث** :

يتحدد البحث بالآتي : -

1 - إحدى المدارس الإعدادية أو الثانوية النهارية للبنين في قضاء المقدادية للعام الدراسي 2012 /2013 .

2 - عينة من طلاب الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي 2012 /2013 .

3 - عدد من موضوعات كتاب البلاغة للصف الخامس الأدبي المقرر تدريسه للطلبة للعام الدراسي 2012 /2013 والموضوعات هي [التورية ، التشبيه ـ تعرفه وأركانه ، التشبيه المفرد وتشبيه الصورة ، الاستعارة بنوعيها ، الاستعارة التمثيلية] .

4 - الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2012 /2013 .

سادساً : **تحديد المصطلحات** :

أولاً : الأثر

أ - لغةً :

الهمزة والثاء والراء ، له ثلاثة أصول : تقديم الشيء ، وذكر الشيء ، ورسم الشيء لباقي . قال الخليل : لقد أثِرتُ بأن أفعل كذا ، وهو همٌّ في عَزْم . وتقول افعل يا فلان هذا آثِراً ما .(أبن فارس ، د ـ ت : 53).

ب - اصطلاحاً : عُرِف الأثر تعريفات عدة منها :

* (هو النتيجة الحاصلة عن الشيء ، وهو ما يترتب عن الشيء ، وهو الخبر ويطلق على كلام السلف لا على فعلتهم .) . (صليبا ، 1960 : 37)

* (الشيء المتحقق بالفعل ، لأنه حادث عن غيره . وهو بمعنى ، ما يرادف المعلوم أو المسبب عن الشيء .) . (ألشمري ، 2002 : 28).

* (له ثلاثة معانٍ الأول : بمعنى النتيجة ، وهو الحاصل من الشيء ، والثاني : بمعنى العلامة ، والثالث : بمعنى الجزء .) . (الجرجاني ، 2007 : 15).

التعريف الإجرائي للأثر :

وهو النتيجة المتحققة بالفعل والمتبقية من جرّاء تدريس طلاب الصف الخامس الأدبي (عينة البحث) التجريبية على وفق إنموذج لاندا والضابطة على وفق الطريقة التقليدية في مادة البلاغة .

ثانياً : الإنموذج

أ- لغةً

جاء في تاج العروس من جواهر القاموس (بضم الهمزة) ما كان صفة الشيء ،أي صورة تتخذ على مثال صورة الشيء ليعرف منه حاله ، وقد سمى الزمخشري ، وهو من أئمة اللغة ، كتابه في النحو " الإنموذج "(الزبيدي ، د . ت ، ج6 : 250).

ب -اصطلاحاً : عُرِف الإنموذج تعريفات عدة منها :-

* أنه (مجموعة من الإجراءات التي يمارسها المدّرس في الموقف التعليمي ، والتي تتضمن تصميم المادة ، وأساليب تقديمها ومعالجتها) . (أبو جادو ، 2000 : 249) .

* أنه (تنظيم يعطي صورة عن شيء أو يصف طريقة لعمل ما فهو بهذا يستند إلى إطار نظري يمثل فلسفته وأسسه العلمية ، ويتألف من خطوات يصف العلاقات والوسائل والأدوات التي ينبغي استخدامها) . (الشبلي ، 2000 : 13) .

* أنه (وسائل وأدوات ومخططات تدريسية تمثل النظرية على صورة خطوات وممارسات صفية) . (عبيد وآخرون ، 2001 : 117) .

* أنه (تطبيق لنظرية ويختلف عنها من حيث الأهداف والمضمون إذ يسعى فيها وراء الطابع الوصفي والتنفيذي لنظرية التعلم ، وذلك بتحديد مجموعة منظمة من الإجراءات التي يمكن تطبيقها في غرفة الصف).(مرعي والحيلة ، 2002 : 139).

* أنه (تمثيل حقيقي تسكن بهِ الأحداث والعمليات والإجراءات بصورة منطقية قابلة للفهم والتفسير) . (سرايا ، 2007 : 65).

يعرّف الباحث الإنموذج إجرائياً :

هو مجموعة الإجراءات التي اتبعت في تدريس المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي (عينة البحث التجريبية) والتي تتضمن تنظيم المادة التعليمية ، واختيار الأساليب والأنشطة ، والوسائل المناسبة لتحقيق الهدف المنشود وهو اكتساب الطلاب للمفاهيم البلاغية والاحتفاظ بها ، وفقاً لإنموذج لاندا .

ثالثاً : إنموذج لاندا :

وهو (إنموذج اعتمد على التتابع البنائي ووجد أن أهم وسيلة في هذا التتابع هو الطريقة التراكمية التي تستند إلى منظومة من التوجيهات التي تتضمن (المعالجة) ، وينتقل بعدها التعلم عفوياً إلى الخطوة أو العملية التعليمية اللاحقة وذلك بعد إتقان العملية الأولى . (العدوان والحوا مدة ، 2011 : 125) .

رابعاً : الاكتساب:

أ- لغةً :

كَسَبَ : أصاب ، واكَتَسبَ : تصرف واجتهد . (الفيروز آبادي ، 1978 ، ج1 : 124) .

ب- اصطلاحاً : عُرِف الاكتساب تعريفات عدة منها :ـ

* أنه (مدى معرفة الطالب مما يمثل المفهوم ولا يمثله خلال انتباهه إلى فعاليات ونشاطات المدّرس ، ومن ثم يعالج المعلومات بطريقته الخاصة ، ليكون منها معنى عن طريق ربطها بما لديه من معلومات قبل أن يحفظها في مخزون الذاكرة لديه). (العمر ، 1990 : 202) .

* أنه (كمية المثيرات التي يمكن أن يكتسبها من خلال ملاحظتها مرة واحدة ، ويستعيدها بالصورة نفسها التي اكتسبها) . (قطامي ، 1998 : 106) .

* أنه (أولى مراحل التعليم يتم خلاله تمثيل الفرد للسلوك الجديد ليصبح جزءاً من حصيلته السلوكية) . (أبو جادو ، 2000 : 468).

* أنه (تشكيل ارتباطات تشابكية جديدة فإذا ما كانت المدخلات مألوفة فستقوي الترابطات المثارة ، وتعتمد تكوين الترابطات بشكل كبير على الخبرات السابقة) . (السلطي ، 2004 : 103).

ويعرّف الباحث الاكتساب إجرائياً :

هو قدرة طلاب الصف الخامس الأدبي (عينة البحث) على الإجابة عن الفقرات الاختبارية التي تُقيس مجالين من المجال المعرفي وهما(التذكر ، والفهم) والمتمثلة بمجموعة الدرجات التي يحصل عليها في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية .

خامساً : المفهوم:

أ- لغة:

"(فَهِم) الشيء بالكسر (فَهْما) و (فَهِامَة) أي عَلِمه ، وفُلانٌ (فَهِمٌ) ، و (آسْتَفْهَمَه) الشيءَ (فَأَفْهَمَه) و (فَهَّمه تفهِيما) ، و (تَفَهَّمَ) الكَلاَمَ فَهِمَهُ شَيئاً بَعْدَ شيء." (الرازي ، 1979 : 313).

ب0 اصطلاحاً : عُرِف المفهوم تعريفات عدة منها :ـ

* أنه (مجموعة أو صنف من الأشياء أو الحوادث أو الرموز الخاصة التي تجمع معاً على أساس خصائصها المشتركة التي تميزها عن غيرها من المجموعات والأهداف) . (خطايبة ، 2005 : 39) .

* أنه (فئة تستخدم لتجميع أحداث أو أفكار أو مواضيع أو أشخاص متشابهين ، والمفاهيم هي أشياء مجردة فلا توجد على ارض الواقع ، وإنما فقط أمثلة فردية للتفاهم، وتساعدنا المفاهيم على تنظيم كميات هائلة من المعلومات في وحدات قابلة للتعامل) . (سلامة وآخرون ، 2009 : 55) .

* هو (فكرة عامة أو مصطلح يتفق عليه الأفراد نتيجة المرور بعدة خبرات عن شيء ما يشترط في خصائص محددة يتفق فيها كل أفراد هذا النوع) . (بطرس ، 2010 : 21) .

* أنه (صورة عقلية تتكون لدى المتعلم بناء على قيامه بعمليات عقلية نشطة وفاعلة لعل أبرزها المعطيات التي تمثل أمثلة المفهوم وذلك وفقاً لقاعدة معينة ، وأنها تُبنى على خبرات محددة ومناسبة) . (ياسين وراجي ، 2012 : 42).

ويعرّف الباحث المفهوم إجرائيا :

سلسلة متصلة من المعلومات ترتبط مع بعضها بعلاقات منطقية ، يتمكن من خلالها طلاب الصف الخامس الأدبي صياغة خصائص معينة خاصة بموضوعات البلاغة والتطبيق التي تساعدهم في تنمية قدراتهم على تمييز المفاهيم البلاغية .

سادساً : البلاغة:

أ- لغة:

" أوردها ابن فارس (ت 395 هـ) في معجم مقاييس اللغة إذ قال (الباء واللام والغين أصلٌ واحد وهو الوصول إلى الشيء . نقول بَلَغْتُ المكانَ ، إذا وصَلْتَ إليه . وقد تُسَمَّى المُشارَفَةُ بُلوغاً بحقِ المقارَبة . " (أبن فارس ، د ـ ت ، ج1 : 301).

ب- اصطلاحاً : عُرِفت البلاغة بعدةِ تعريفات منها الآتي :ـ

* أنها (وسيلة عقلانية للإقناع الفكري ، فهي لا تنفصل بين العقل والذوق ، ولا بين الفكرة والكلمة ، ولا بين المضمون والشكل) . (الوائلي ، 2004 : 46).

* أنها (مطابقته لما يقتضيه حال الخطاب ، مع فصاحة ألفاظه مفردها ومركبها). (الهاشمي ، 2005 : 39).

* أنها (تأْديةُ المعنى الجليل واضحاً بعبارة صحيحة فصيحة ، لها في النفس أَثر خلاب ، مع ملاءمة كلِ كلام للموطن الذي يُقالُ فيه ، والأَشخاص الذين يخاطَبون . " (طاهر ، 2010 : 288).

* بأنها (علمٌ يُحدد القوانين التي تحكم الأدب ونصوصه ، وهذه النصوص هي التي ينبغي أن يتبعها الأديب في تنظيم أفكاره وترتيبها) . (إسماعيل ، 2013 : 161).

ويعرّف الباحث البلاغة إجرائيا :

بأنها مجموعة المصطلحات والألفاظ والمفاهيم التي يحويها كتاب (البلاغة والتطبيق) المقرر للصف الخامس الأدبي التي يتوصل طلاب عينة البحث التجريبية والضابطة إلى معرفتها بعد أن يربطوا بين مجموعة الحقائق والمعلومات التي يقدمها الباحث لهم ، مما يساعد اكتسابهم لها بقصد تحقيق الأهداف المنشودة لها .

سابعاً : الاحتفاظ :

أ- لغة:

" (الحفظ) نقيض النسيان ، وهو التعاهد وقلة الغفلة ، وحَفِظ الشيء حِفْظاً ، ورجلٌ حافظ من قومٍ حفاظ وحفيظ ، قال تعالى ،چ □ □ □ □ □ □ □ □ □ چ (البروج ، 21 - 22) .

والاحتفاظ : خصوص الحفظ ، يقال احتفظت بالشيء لنفسي ، ويقال استحفظت فلاناً إذا سألته أن يحفظه لك " (ابن منظور ، د ـ ت ، مادة حفظ).

ب- اصطلاحاً : عُرِف الاحتفاظ تعريفات عدة منها :ـ

* أنه (بقاء فعل متعلم ، أو خبرة خلال مدة لا يجري فيها أي تدريس) . (عاقل ، 1988 : 333).

* أنه (خزن وحفظ الانطباعات في الذاكرة عن طريق تكوين ارتباطات بينها تشكل بينها وحدات من المعاني) . (الكبيسي والداهري ، 2000 : 89).

* أنه (عملية تحويل السلوك الملاحظ إلى صورة ذهنية تخزنها الذاكرة لحين الاستعمال) . (الضبع ، 2001 : 186).

* أنه (المعلومات الصحيحة المتبقية في ذاكرة المعلومات ، التي تظهر حينما تتعرض لمواقف تثيرها بعد مضي زمن محدد من تعلمها) . (البكري ، 2003 : 52).

ويعرّف الباحث الاحتفاظ إجرائيا :

ما تبقى من المعلومات والقواعد البلاغية والمفاهيم التي اكتسبها طلاب الصف الخامس الأدبي عينة البحث (التجريبية والضابطة) مقاسة بالدرجات التي يحصلون عليها بعد إعادة اختبار الإكتساب نفسه بعد مرور (8) ايام من التطبيق الأول بدون أن يتعرض الطلاب إلى أي تدريس خلال المدة الزمنية الفاصلة .

ثامناً : الصف الخامس الأدبي

" هو الصف الثاني من صفوف المرحلة الإعدادية ، إذ تكون مدة الدراسة فيه ثلاث سنوات وتلي المرحلة المتوسطة ووظيفتها الإعداد للدراسة الجامعية . " (وزارة التربية ، 1977 : 4) .

Abstract :

The research aims to know the effect (model Landa) in rhetorical concepts acquisition and retention of students in the fifth grade literature.

Through the test hypotheses following cases :

1 - There is no statistically significant difference at the level (0.05) between the average scores of students who are studying rhetoric and material according to the application (model Landa) and the average scores of students who are studying the same material in the traditional way to acquire a rhetorical concepts . 2 - There is no statistically significant difference at the level (0.05) between the average scores of students who are studying rhetoric and material on the application in accordance with (Onmuj for Landa) and the average scores of students who are studying the same material in the traditional way to keep the rhetorical concepts .

Limited experience on the concepts rhetorical in topics: (puns, metaphor defined and pillars , simile singular analogy figurehead or representative , loan type, loan representative), from the book of rhetoric and the application to be taught the fifth grade students literary for the academic year 2012/2013 AD .

Follow the researcher Experimental Design The disciple partial groups (experimental group and a control group), and after that chose researcher in a deliberate (junior Ali IbnAbiTalib for boys) in the city of Muqdadiyah / center, which contained two divisions of fifth grade literary , chose researcher in a deliberate also Division (a) to represent the experimental group by (25) students studying (b model for Landa), and the Division (b) to represent the control group rate (25) students studying in the traditional manner (standard) , and thus the number of respondents (50 students) .

Researcher rewarded between the two groups in the following variables : (Previous achievement for the past year to the Arabic language , and the chronological age of the students, and educational attainment of the parents , and language ability test) . The results showed a lack of differences between the two groups in these variables .

He studied researcher Students Group Search by himself after the prepared lesson plans for each theme of the experiment, and the (10) plans teaching , (5) plans teaching on according to (a model for Landa) of the experimental group , and (5) plans teaching on according to the traditional method (Standard) for the control group , and coined the behavioral objectives , lesson plans offered and behavioral objectives on a group of experts and specialists.

To measure how well students acquire the rhetorical concepts and keep them , the researcher built a test to acquire and retain concepts of multiple - choice component of the 40 items , make sure researcher from the sincerity and firmness .

After the test application and processing of statistical data , the researcher used the following statistical methods : Pearson CorreleationCoefiticent, and equation Spearman Brown Spearman Brown,The difficulty coefficient paragraph Item Difficulty, and coefficient of discrimination paragraph Item Discrimination,And effectiveness of alternatives) .

After statistical treatments yielded the following results : 1 - no difference statistically significant between the average scores students of the experimental group who are studying rhetoric and the application using the (model for Landa) and the average grades students of the control group who are studying rhetoric and practice in the traditional manner (standard) at the level of significance (0.05) in favor of the experimental group in the test gain concepts.